Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت أقوم بفحص الحافر بانتباه وفي اللحظة التي مررت فيها يدي لأمسك بالكماشة ظهر الخادم العجوز الذي ورثناه عن المالكين القدامى للفيلا، ظهر على العتبة وقال: "يا صاحبة السعادة، أنت مطلوبة على الهاتف".

كعادتي عندما أكون في الريف أكون بمزاج حسن فأجبته: "لا تدعُني صاحبة السعادة، أنا لست أميرة رومانية، أنا فتاة ككل الفتيات."

اجتزت المسافة التي تفصلنا عن الفيلا عدواً. في الصالون، في الطابق الأرضي، رغم النوافذ الكبيرة كان الظلام مخيماً ولم أر قطعة من قطع الأثاث. في الظلام أخمّن أمكنة الخطوط السوداء للعوارض الموجودة في السقف وقطع الآجر البنيّة على الأرض. كان الهاتف هناك، على مقدمة المدفأة الحجرية. قطعت انفاسي، كان قلبي يخفق وعندما تمكنت من التحكم باضطرابي قلت: "حسن سوف أصل حالاً". وضعت السماعة ثم خرجت عدواً.

كانت فرانسواز ما تزال في مكانها. رأسها الأشقر مخبأ خلف استدارة الحصان، تنظر إليَّ بعينيها الرماديتين الواسعتين. أخبرتها بصوت متصنع الحنق: "تصوري، يجب عليَّ أن أذهب إلى القرية. سأعود بعد ساعتين. سنهتم بأمر الحصان غداً."

ها قد عدنا. فرانسواز تتأهب للقيام بمشهدها الرومانسي الأخلاقي. عرفت ذلك من حيرتها المؤلمة التي علت جبينها العالي والأبيض بمائة غضن صغير :

" أهو؟ "

" نعم، إنه هو "

" لا تذهبي إليه "

" لماذا؟"

" أنت مجرمة ومجنونة"